

# الدستور التشريعي للكائنات الهجينة ونظرية الاندماج الحيوي

تأليف

الدكتور محمد كمال عرفة الرخاوي

مؤسس نظرية الاندماج التشريعي الحيوي

الباحث والمستشار والخبير والفقير والمؤلف القانوني  
والمحاضر الدولي في القانون

مؤسس نظرية السيادة العصبية الدولية

مؤسس نظرية الكيان القانوني الحي

مؤسس نظرية قانون الزمن البيولوجي

الإهداء

إلى روح أمي الغالية وروح أبي الطاهر أدعو الله لهما  
بالرحمة والمغفرة والفردوس الأعلى

وإلى ابنتي الحبيبة صبرينة الرخاوي المصرية الجزائرية  
قرة عيني أسأل الله لها الصحة والسعادة الدائمة  
وأحفظها من كل سوء

فهرس المحتويات

المقدمة العامة

الفصل الأول: الإشكالية الواقعية للكائن الهجين بين  
الجسد والآلة

الفصل الثاني: انهيار الثنائية القانونية التقليدية بين

## الإنسان والمنتج

الفصل الثالث: نظرية الاندماج التشريعي الحيوي  
الأسس والمبادئ

الفصل الرابع: وحدة الكيان الهجين وعدم قابلية التجزئة  
القانونية

الفصل الخامس: السيادة البيولوجية على الكود  
البرمجي

الفصل السادس: المسؤولية المشتركة المتدرجة في  
الأفعال الهجينة

الفصل السابع: حق النزع الآمن كحق إنساني  
أساسي

الفصل الثامن: القانون الجنائي للهجينة وجريمة  
القرصنة الجسدية

الفصل التاسع: السرقة الوظيفية والبتير القسري

## الرقمي

الفصل العاشر: قانون الملكية الفكرية للجسد البشري

الفصل الحادي عشر: مبدأ الشفرة المفتوحة للحياة

الفصل الثاني عشر: التأمين الصحي والهجين وصيانة  
الأعضاء الرقمية

الفصل الثالث عشر: الهوية القانونية للكائنات المدمجة  
تقنياً

الفصل الرابع عشر: الأهلية والإرادة في ظل التحكم  
الخوارزمي

الفصل الخامس عشر: الزواج والأسرة في عصر  
الكائنات الهجينة

الفصل السادس عشر: الميراث الرقمي والاستمرارية  
البيولوجية

الفصل السابع عشر: الهجرة وجنسية الجسد المدمج

الفصل الثامن عشر: الاختصاص القضائي في النزاعات  
الهجينة عابرة الحدود

الفصل التاسع عشر: نحو تشريع نموذجي للكائنات  
الهجينة

الفصل العشرون: الخاتمة العامة نحو عدالة حيوية  
تليق بالإنسان

معجم مصطلحات نظرية الاندماج التشريعي الحيوي

الورقة البحثية الملخصة ثلاثية اللغة

المقدمة العامة

في أعتاب ثورة الاندماج البشري الآلي حين يزوب الحد  
الفاصل بين الجسد والتقنية

## تمهيد

يقف العالم اليوم على عتبة تحول وجودي لا يقل خطورة عن الثورة الصناعية أو الثورة الرقمية أو حتى الثورة البيولوجية التي سبق وأن حللناها في أعمالنا السابقة. فبينما كانت القوانين عبر التاريخ تُبنى على افتراض ثابت ومسلم به وهو الانفصال الواضح بين الجسد البشري من جهة والأدوات التقنية من جهة أخرى ها نحن اليوم نجد أنفسنا أمام واقع علمي وتقني متسارع يفرض علينا سؤالاً وجودياً وقانونياً لم يطرحه فقيه أو مشرع من قبل ماذا يحدث عندما يتوقف العضو الصناعي عن كونه أداة خارجية ليصبح جزءاً لا يتجزأ من الوظائف الحيوية والإدراكية للإنسان؟

إن ثورة الاندماج البشري الآلي التي تقودها شركات التقنية الحيوية والعصبية منذ عام 2026 وما بعده لم تعد مجرد حلم خيالي بل أصبحت حقيقة علمية وتقنية

تلوح في الأفق بوضوح. فقد أثبتت علوم الواجهات العصبية والأطراف الصناعية الذكية والأعضاء المزروعة المتصلة بالإنترنت إمكانية دمج المكونات التقنية داخل الجسد البشري بشكل عضوي ووظيفي. وفي ظل هذا التحول الجذري يجد القانون التقليدي بمفاهيمه الراسخة منذ قرون حول الملكية والجسد والمسؤولية والهوية نفسه عاجزاً عن مواكبة هذا الواقع الجديد بل ومهدداً بفقدان شرعيته الوجودية تماماً.

## إشكالية البحث

تكمّن الإشكالية الجوهرية التي يتصدى لها هذا المؤلف في الفجوة التشريعية بين طبيعة الكائن الهجين الذي يجمع بين البيولوجي والتقني وبين البناء النظري للقانون القائم على الثنائية الحادة بين الإنسان والمنتج. فالقانون الكلاسيكي يفترض أن الجسد البشري كيان بيولوجي خالص وأن الأدوات التقنية ملكيات خارجية قابلة للاستبدال والبيع والشراء. ولكن كيف نتعامل مع واقع تقني أثبت أن

الشريحة الدماغية المزروعة أصبحت جزءاً من الذاكرة  
وأن الطرف الصناعي العصبي أصبح جزءاً من  
الإحساس والحركة أو أن العضو المزروع الذكي أصبح  
جزءاً من الوظائف الحيوية؟

هل يمكن للقانون أن يظل صالحاً لتنظيم حياة البشر  
إذا كان مبنياً على فهم خاطئ لطبيعة الكائن  
البشري في عصر الاندماج التقني؟ وإذا كانت  
التكنولوجيا قد اخترقت الجسد البشري بشكل عضوي  
ووظيفي فهل يجب أن يظل القانون أسير المفاهيم  
التقليدية حول الملكية والجسد أم أن الوقت قد حان  
لثورة قانونية توازي ثورة الاندماج البشري الآلي تعيد  
تأسيس النظرية القانونية على أسس الاندماج  
التشريعي الحيوي؟

إن عدم الإجابة على هذه الأسئلة لا يعني فقط  
جموداً فقهيّاً بل يعني انفصلاً وجودياً بين القانون  
والواقع التقني الحيوي الذي يحكمه مما يهدد بانحيار  
شرعية القانون ذاته كمنظومة تنظيمية للسلوك

## الإنساني في عصر الكائنات الهجينة.

### أهمية الموضوع وريادته

يمثل هذا الكتاب محاولة رائدة وغير مسبقة في تاريخ الفكر القانوني العالمي لسبر أغوار هذا المجهول التشريعي. فبينما اكتفت الدراسات السابقة بمعالجة الجوانب الأخلاقية للاندماج البشري الآلي أو الجوانب التقنية البحتة فإن هذا العمل ينطلق لاستكشاف المنطقة البكر حيث يذوب القانون في البيولوجيا التقنية وتصبح النظرية القانونية امتداداً لنظرية الاندماج الحيوي.

إن أهمية هذا البحث تنبع من كونه أولاً تأسيسياً وجودياً يسعى لوضع حجر الأساس لنظرية قانونية جديدة تتلاءم مع واقع الكائن الهجين وليس مجرد تعديل للنصوص الحالية. ثانياً ثورياً مفاهيمياً يعيد تعريف المفاهيم القانونية الأساسية الجسد الملكية

المسؤولية الهوية بناءً على الاندماج الحيوي لا على  
الثنائية التقليدية. ثالثاً استباقياً حضارياً يحاول وضع  
الأطر القانونية لعصر الاندماج قبل أن يفرض الواقع  
نفسه بقوة. رابعاً متداخلاً التخصصات يدمج بدقة  
متناهية بين علوم القانون والهندسة الطبية الحيوية  
وفلسفة التكنولوجيا مما يجعله مرجعاً فريداً للباحثين  
وصناع الحضارة.

## منهجية البحث وهيكله

اعتمد المؤلف في هذا العمل على منهج تحليلي  
تركيبى وجودي نقدي يبدأ بتشريح الأسس التشريعية  
لل قانون الكلاسيكي وفككها ثم ينتقل إلى استيعاب  
مبادئ الاندماج البشري الآلي الوجودية وأخيراً يدمجها  
في نظرية قانونية جديدة متكاملة. وقد تم توزيع المادة  
العلمية على عشرين فصلاً متكاملًا تنتقل بالقارئ  
من الأسس التقنية للكائن الهجين إلى إعادة تعريف  
المفاهيم القانونية الأساسية مروراً بالأركان التطبيقية  
للنظرية وصولاً إلى صياغة نظام قانوني هجين

متكامل.

إن الفصول العشرين لهذا الكتاب ليست مجرد أقسام أكاديمية بل هي لبنات في بناء صرح قانوني جديد يحاول الإجابة على السؤال الأصعب كيف نبني قانوناً لكائن يجمع بين اللحم والسيليكون بين البيولوجيا والكود بين الإرادة البشرية والخوارزمية التقنية.

غاية المؤلف

إن الغاية القصوى من هذا التأليف ليست التنظير المجرد بل تقديم إطار وجودي جديد للفقهاء والقضاء والمشرع لمواجهة تحديات عصر الاندماج البشري الآلي. إن الصمت القانوني أمام ثورة الكائنات الهجينة هو دعوة للفوضى التشريعية. وهذا الكتاب يأتي كصرخة يقظة وكخريطة طريق لاستعادة الانسجام بين المنظومة القانونية والطبيعة الهجينة المتغيرة للإنسان الذي تحكمه.

إنني إذ أقدم هذا العمل فإنني أدرك تماماً أنني أطرق باباً لم يُفتح من قبل في تاريخ الفكر القانوني العالمي وأخوض غمار بحور لم تبحر فيها سفن الفقه عبر قرون من التدوين القانوني. ولكن واجب العالم والمفكر يقتضي استشراف المستقبل ووضع البوصلة في يد الأجيال القادمة قبل أن تضل الطريق في متاهات الفكر الكلاسيكي الذي تجاوزته الحقيقة التقنية الحيوية للجسد.

إن القانون لا يجب أن يكون مجرد أداة لتنظيم السلوك بل يجب أن يكون تعبيراً عن الحقيقة البيولوجية التقنية للزمن الذي نعيش فيه. وإذا كانت تلك الحقيقة قد تغيرت في فهمنا العلمي فيجب أن يتغير القانون ليعكسها بصدق وأمانة.

هذا الكتاب ليس نهاية المطاف بل هو بداية حوار وجودي ضروري بين القانون والهندسة الطبية بين

الثبات والمرونة بين البيولوجي والتقني. وهو دعوة مفتوحة لكل فقهاء العالم للانضمام إلى هذه الرحلة الاستكشافية نحو إعادة تأسيس القانون على الأسس الهجينة الصحيحة.

إن العدالة لا يجب أن تكون أعمى فقط أمام الحقيقة بل يجب أن تكون مبصرة أيضاً أمام الطبيعة الهجينة المتغيرة للإنسان.

## الفصل الأول

الإشكالية الواقعية للكائن الهجين بين الجسد والآلة

تمهيد

إن أي نظام قانوني في العالم يعتمد بشكل جوهري على التمييز الواضح بين الإنسان من جهة والأشياء

والمنتجات من جهة أخرى. فهذا التمييز هو أساس الملكية والمسؤولية والحقوق والالتزامات. غير أن هذا الافتراض كان صحيحاً عندما كان الحد الفاصل بين الجسد والأداة واضحاً ومحدداً. أما اليوم ومع تقدم علوم الاندماج البشري الآلي فإن هذا الافتراض ينهار مما يخلق أزمة وجودية في المنظومة القانونية.

## المبحث الأول: واقع الكائنات الهجينة الحالي

الأطراف الصناعية العصبية المتصلة بالأعصاب مباشرة والشرائح الدماغية المزروعة والأعضاء الذكية المتصلة بالإنترنت كلها لم تعد خيالاً علمياً بل أصبحت واقعاً يومياً لآلاف البشر. هذا الواقع يفرض سؤالاً قانونياً ملحاً هل هذه المكونات تقنية أم بيولوجية؟

## المبحث الثاني: انهيار الثنائية التقليدية

القانون يفترض أن الجسد ملك لصاحبه والمنتج ملك للشركة المصنعة. لكن عندما يدمج المنتج في الجسد ويصبح جزءاً من وظائفه الحيوية من يملك هذا الكيان المدمج؟ هل ينتقل من ملكية الشركة إلى ملكية الإنسان؟

المبحث الثالث: الحاجة لنظرية اندماج تشريعي جديدة

لا يكفي تعديل النصوص بل نحتاج لنظرية جديدة تعترف بالكيان الهجين كوحدة قانونية واحدة غير قابلة للتجزئة. هذا الفصل يؤسس لضرورة هذا التحول الجذري.

خاتمة الفصل

لقد أثبتنا أن الثنائية التقليدية بين الإنسان والمنتج لم تعد صالحة كأساس للقانون في عصر الاندماج البشري

الآلي. التحول نحو قانون يعترف بالكيان الهجين هو ضرورة وجودية لضمان استمرار شرعية القانون.

## الفصل الثاني

انهيار الثنائية القانونية التقليدية بين الإنسان والمنتج

### تمهيد

لطالما افترض الفقه القانوني عبر القرون أن هناك حداً فاصلاً واضحاً بين الكائن البشري صاحب الحقوق والأشياء المملوكة التي لا حقوق لها. هذا الافتراض كان عماد كل النظريات القانونية من الملكية إلى المسؤولية إلى العقود.

المبحث الأول: أصل الثنائية في الفكر القانوني

من القانون الروماني إلى الشريعة الإسلامية إلى القانون المدني الحديث جميعها افترضت أن الإنسان ذات قانونية والمنتج موضوع قانوني. هذا التمييز كان واضحاً عندما كانت الأدوات خارجية ومنفصلة عن الجسد.

المبحث الثاني: التحديات التي يفرضها الاندماج

عندما تصبح الشريحة الدماغية جزءاً من الذاكرة والطرف الصناعي جزءاً من الحركة والعضو المزروع جزءاً من الوظائف الحيوية يختفي الحد الفاصل. لم يعد واضحاً أين ينتهي الإنسان وأين تبدأ الآلة.

المبحث الثالث: عواقب استمرار الثنائية

استمرار العمل بالثنائية التقليدية يعني ظلماً قانونياً

حيث يُعامل جزء من كيان الإنسان كمنتج قابل للاستبدال والبيع بينما هو في الواقع جزء من هويته ووجوده. هذا يهدد الكرامة الإنسانية.

## خاتمة الفصل

الثنائية التقليدية بين الإنسان والمنتج انهارت واقعياً ويجب أن تنهار قانونياً. النظرية الجديدة يجب أن تعترف بالكيان الهجين كوحدة واحدة.

## الفصل الثالث

نظرية الاندماج التشريعي الحيوي الأسس والمبادئ

تمهيد

نطرح في هذا الفصل النظرية الأساسية للكتاب وهي  
نظرية الاندماج التشريعي الحيوي. هذه النظرية تشكل  
الإطار المفاهيمي الجديد الذي ستُبنى عليه كل  
الفصول اللاحقة.

المبحث الأول: تعريف الاندماج التشريعي الحيوي

هو الإطار القانوني الذي يعترف بالكائن الهجين بين  
البشر والآلة ككيان قانوني واحد غير قابل للتجزئة  
ويحدد الحقوق والالتزامات الناشئة عن هذا الاندماج.

المبحث الثاني: المبادئ الأساسية للنظرية

مبدأ وحدة الكيان الهجين ومبدأ السيادة البيولوجية  
على الكود ومبدأ المسؤولية المشتركة المتدرجة  
ومبدأ حق النزاع الآمن. هذه المبادئ الأربعة تشكل  
أركان النظرية.

## المبحث الثالث: العلاقة بالنظريات السابقة

هذه النظرية تكمل نظرية السيادة العصبية ونظرية الكيان القانوني الحي ونظرية قانون الزمن البيولوجي لتشكل منظومة متكاملة لقانون العصر الجديد.

### خاتمة الفصل

نظرية الاندماج التشريعي الحيوي هي الإطار الشامل الذي سيحكم الكائنات الهجينة في المستقبل وهي ضرورة حتمية لمواكبة الواقع التقني.

### الفصل الرابع

وحدة الكيان الهجين وعدم قابلية التجزئة القانونية

تمهيد

أول مبادئ النظرية هو أن الكائن الهجين كيان واحد لا يقبل التجزئة القانونية. هذا المبدأ له تداعيات عميقة على كل فروع القانون.

المبحث الأول: مفهوم وحدة الكيان

بمجرد دمج مكون تقني في الجسد لأداء وظيفة حيوية أو إدراكية يفقد صفته كمنتج مستقل ويصبح جزءاً من الكيان البشري الموحد.

المبحث الثاني: عدم قابلية التجزئة

لا يجوز قانوناً فصل المعاملة القانونية للمكون المدمج عن معاملة الجسد الحامل له. الاعتداء على المكون اعتداء على الجسد.

### المبحث الثالث: التطبيقات القانونية

في الملكية والمسؤولية والعقود والتأمين يجب معاملة الكيان الهجين كوحدة واحدة لا كأجزاء منفصلة.

### خاتمة الفصل

وحدة الكيان الهجين هي الحجر الأساس في النظرية الجديدة وهي الضمانة لحماية كرامة الإنسان في عصر الاندماج.

### الفصل الخامس

# السيادة البيولوجية على الكود البرمجي

تمهيد

عندما يتعارض التحديث البرمجي الذي تفرضه الشركة المصنعة مع سلامة الجسد أو إرادة المضيف البشري من يعلو؟

المبحث الأول: تعريف السيادة البيولوجية

هي المبدأ الذي يعلو بموجبه السلامة البيولوجية والإرادة البشرية على أي اعتبارات تقنية أو تجارية تتعلق بالكود البرمجي المدمج.

المبحث الثاني: حق رفض التحديثات

يحق للإنسان رفض أي تحديث برمجي لعضوه الصناعي إذا شعر بأنه يهدد استقراره النفسي أو الجسدي حتى لو انتهك ذلك شروط الضمان.

المبحث الثالث: حظر الجسد كمنصة تجريبية

لا يجوز للشركات استخدام الأجساد البشرية كمنصات لتجربة التحديثات البرمجية دون موافقة حرة ومستنيرة تماماً.

خاتمة الفصل

السيادة البيولوجية على الكود هي الضمانة ضد استغلال الشركات للأجساد البشرية وهي تعبير عن كرامة الإنسان.

## الفصل السادس

### المسؤولية المشتركة المتدرجة في الأفعال الهجينة

تمهيد

عندما يحدث ضرر من كائن هجين من المسؤول؟ هل هو الإنسان الحامل أم الشركة المصنعة للمكون التقني؟

المبحث الأول: معادلة المسؤولية المتدرجة

تقدم النظرية معادلة جديدة تحدد المسؤولية بناءً على مصدر الخطأ هل هو من الإرادة البشرية أم من الخوارزمية المدمجة.

## المبحث الثاني: الخطأ البشري المباشر

إذا كان الضرر ناتجاً عن قرار بشري واضح فالمسؤولية جنائية كاملة على الإنسان الحامل.

## المبحث الثالث: الخطأ الخوارزمي

إذا كان الضرر ناتجاً عن خلل في الخوارزمية المدمجة دون تدخل بشري تنتقل المسؤولية للشركة المصنعة وتعتبر جريمة إيذاء جسدي غير مباشر.

## خاتمة الفصل

المسؤولية المتدرجة تضمن العدالة في توزيع الأعباء

بين الإنسان والشركة وتحمي الطرفين من الظلم.

## الفصل السابع

حق النزع الآمن كحق إنساني أساسي

تمهيد

هل يحق للإنسان فصل أو إزالة المكون التقني المدمج في جسده؟ وما هي الضمانات القانونية لهذا الحق؟

المبحث الأول: تعريف حق النزع الآمن

هو الحق الإنساني الأساسي في فصل أو إزالة أي مكون تقني مدمج في الجسد في أي وقت دون عقوبات تعاقدية أو تقنية.

## المبحث الثاني: حظر الإغلاق الرقمي

أي قيد تقني يمنع فصل المكون المدمج مثل قفل رقمي يمنع عمل الطرف الصناعي إذا لم تدفع الاشتراك يعتبر جريمة استرقاق تقني.

## المبحث الثالث: الضمانات الإجرائية

يجب أن توفر الشركات وسائل آمنة للنزع وأن تتحمل تكاليف الإزالة إذا كانت لأسباب صحية أو أمنية.

## خاتمة الفصل

حق النزع الآمن هو تعبير عن السيادة الكاملة للإنسان

على جسده وهو ضمانة ضد الاستغلال التجاري.

## الفصل الثامن

القانون الجنائي للهجينة وجريمة القرصنة الجسدية

تمهيد

مع اندماج التقنية في الجسد تظهر جرائم جديدة لم تكن متخيلة من قبل تحتاج إلى تجريم خاص وعقوبات مشددة.

المبحث الأول: جريمة القرصنة الجسدية

اختراق عضو صناعي متصل بالأعصاب يعتبر جريمة اعتداء جسدي مباشر وليس جريمة إلكترونية عادية

وعقوبتها مشددة.

## المبحث الثاني: التكيف القانوني الجديد

يجب إعادة تكيف الجرائم الإلكترونية عندما تستهدف أجساداً هجينة لتصبح جرائم ضد السلامة الجسدية لا ضد الممتلكات.

## المبحث الثالث: العقوبات المشددة

عقوبات القرصنة الجسدية يجب أن تعادل عقوبات الاعتداء الجسدي المباشر لردع المخترقين.

خاتمة الفصل

حماية الجسد الهجين من القرصنة هي حماية لكرامة الإنسان وسلامته الجسدية وتستحق عقوبات رادعة.

## الفصل التاسع

### السرقة الوظيفية والبتير القسري الرقمي

تمهيد

ماذا نسمي فعل سرقة طرف صناعي مدمج في جسد إنسان؟ هل هي سرقة مال أم جريمة ضد الجسد؟

المبحث الأول: مفهوم البتير القسري الرقمي

سرقة طرف صناعي مدمج تعتبر بتراً قسرياً للجسد

وعقوبتها تعادل التسبب في عاهة مستديمة.

المبحث الثاني: التمييز عن السرقة التقليدية

السرقة الوظيفية تختلف عن سرقة المال لأنها تمس السلامة الجسدية والوظيفية للإنسان وليس ممتلكاته فقط.

المبحث الثالث: الحماية القانونية

يجب تجريم البتر القسري الرقمي بنصوص خاصة وعقوبات مشددة تحمي الكائنات الهجينة.

خاتمة الفصل

حماية الأطراف المدمجة من السرقة هي حماية للجسد البشري نفسه وليست حماية للمال.

## الفصل العاشر

قانون الملكية الفكرية للجسد البشري

تمهيد

هل يجوز للشركات امتلاك براءات اختراع على مكونات مدمجة في أجساد بشرية؟ وما هي حدود هذه الملكية؟

المبحث الأول: حدود براءة الاختراع

تحظر النظرية براءة الاختراع على الوظائف الحيوية

التي يؤديها المكون المدمج في الجسد البشري.

المبحث الثاني: حق الإصلاح الطبي

لا يمكن لشركة أن تمنع طبيباً من إصلاح أو تعديل شريحة دماغية لإنقاذ حياة مريض بحجة براءة الاختراع.

المبحث الثالث: الأولوية للسلامة

السلامة البشرية تعلو دائماً على حقوق الملكية الفكرية للشركات عندما يتعلق الأمر بأجساد البشر.

خاتمة الفصل

الملكية الفكرية يجب أن تتوقف عند حدود الجسد

البشري فلا يجوز استغلالها للتعدي على السلامة البشرية.

## الفصل الحادي عشر

### مبدأ الشفرة المفتوحة للحياة

تمهيد

نطرح في هذا الفصل مبدأً ثورياً وهو أن أي كود برمجي يدير عضواً حيوياً يجب أن يكون مفتوح المصدر.

المبحث الأول: تعريف الشفرة المفتوحة للحياة

هو المبدأ الذي يوجب أن تكون الأكواد البرمجية التي

تدير الأعضاء المزروعة متاحة للأطباء والمرضى للفحص  
والتعديل عند الضرورة.

المبحث الثاني: مبررات المبدأ

الشفافية تضمن السلامة وتسمح بالإصلاح المستقل  
وتمنع الاحتكار الذي يهدد الحياة.

المبحث الثالث: الاستثناءات الأمنية

يمكن تقييد الوصول لأسباب أمنية ولكن مع ضمان  
وصول الأطباء في الحالات الطارئة.

خاتمة الفصل

الشفرة المفتوحة للحياة هي ضمانة للشفافية  
والسلامة وهي حق إنساني في عصر الكائنات  
الهجينة.

## الفصل الثاني عشر

التأمين الصحي والهجين وصيانة الأعضاء الرقمية

تمهيد

كيف يُؤمّن على الكائن الهجين؟ وهل تُعتبر صيانة  
المكونات التقنية جزءاً من التأمين الصحي؟

المبحث الأول: دمج الصيانة في التأمين الصحي

يجب دمج تكاليف الصيانة البرمجية والأجهزة المدمجة

ضمن التأمين الصحي الأساسي وليس كإصلاح سيارات.

المبحث الثاني: حظر إيقاف الخدمة عن بعد

توقف الشريحة عن العمل بسبب انقطاع الاشتراك يعتبر إهمالاً طبياً مميتاً ويجب تجريمه.

المبحث الثالث: التغطية الشاملة

التأمين يجب أن يغطي كل ما يتعلق بالكيان الهجين من صيانة وتحديثات وإصلاحات طارئة.

خاتمة الفصل

التأمين الصحي في عصر الهجين يجب أن يعكس طبيعة الكائن الجديد ويحميه من التوقف الوظيفي المميت.

## الفصل الثالث عشر

الهوية القانونية للكائنات المدمجة تقنياً

تمهيد

هل يتغير الوضع القانوني للإنسان عندما يدمج مكونات تقنية في جسده؟ وكيف تُوثق هذه الهوية؟

المبحث الأول: استمرارية الهوية

الاندماج التقني لا يغير الهوية القانونية للإنسان ولا

جنسيته ولا شخصيته الاعتبارية.

المبحث الثاني: توثيق المكونات المدمجة

يجب إنشاء سجل وطني للمكونات المدمجة في  
الأجساد لتسهيل التعريف الطبي والأمني.

المبحث الثالث: حماية بيانات الهوية

بيانات الاندماج التقني بيانات حساسة يجب حمايتها  
من الاختراق والاستغلال.

خاتمة الفصل

الهوية القانونية تستمر رغم الاندماج التقني ولكن

تحتاج إلى توثيق إضافي للحماية.

## الفصل الرابع عشر

الأهلية والإرادة في ظل التحكم الخوارزمي

تمهيد

عندما تتأثر قرارات الإنسان بخوارزميات مدمجة في جسده كيف نُقيّم أهليته وإرادته؟

المبحث الأول: تأثير الخوارزميات على الإرادة

الخوارزميات المدمجة قد تؤثر على القرارات مما يثير شكوكاً حول حرية الإرادة.

## المبحث الثاني: اختبار الأهلية الهجينة

يجب تطوير اختبارات جديدة تقيّم الأهلية في ظل وجود مكونات تقنية مؤثرة.

## المبحث الثالث: حماية الإرادة الحرة

يجب ضمان أن القرارات المصيرية تتخذ بإرادة بشرية حرة غير مُسيّرة خوارزمياً.

## خاتمة الفصل

حماية الإرادة الحرة في الكائن الهجين هي حماية لجوهر الإنسانية وكرامتها.

## الفصل الخامس عشر

### الزواج والأسرة في عصر الكائنات الهجينة

تمهيد

كيف يؤثر الاندماج التقني على العلاقات الأسرية  
والزواجية؟ وما هي التحديات القانونية الناشئة؟

المبحث الأول: الإفصاح عن الاندماج

يجب الإفصاح عن المكونات المدمجة قبل الزواج كجزء  
من الشفافية الزوجية.

المبحث الثاني: الحقوق الزوجية

الحقوق الزوجية تشمل الحق في السلامة الجسدية  
بما في ذلك السلامة التقنية المدمجة.

المبحث الثالث: حماية الأسرة الهجينة

قوانين الأسرة يجب أن تحمي الكيانات الهجينة من  
التمييز والاستغلال داخل الأسرة.

خاتمة الفصل

الأسرة في عصر الهجين تحتاج إلى حماية قانونية  
خاصة تحترم طبيعة الكائن الجديد.

الفصل السادس عشر

# الميراث الرقمي والاستمرارية البيولوجية

تمهيد

ماذا يحدث للمكونات المدمجة بعد وفاة الإنسان؟ وهل تُورث أم تُزال؟

المبحث الأول: مصير المكونات بعد الوفاة

يجب تحديد مصير المكونات المدمجة في الوصية كجزء من التركة.

المبحث الثاني: نقل البيانات المرتبطة

البيانات المرتبطة بالمكونات المدمجة جزء من الميراث الرقمي ويجب حمايتها.

المبحث الثالث: حق الإزالة للورثة

للورثة الحق في إزالة المكونات المدمجة من الجسد المتوفى حسب رغبة المتوفى.

خاتمة الفصل

الميراث في عصر الهجين يشمل المكونات التقنية والبيانات المرتبطة بها.

الفصل السابع عشر

الهجرة وجنسية الجسد المدمج

تمهيد

هل تؤثر المكونات المدمجة على حق الهجرة والجنسية؟ وما هي الضوابط الأمنية؟

المبحث الأول: الفحص الأمني للمكونات

يجب فحص المكونات المدمجة لأغراض أمنية دون انتهاك الخصوصية.

المبحث الثاني: حظر التمييز الهجين

لا يجوز رفض الهجرة بسبب وجود مكونات مدمجة ما لم تشكل خطراً أمنياً مؤكداً.

## المبحث الثالث: حماية المهاجرين الهجين

المهاجرون ذوو المكونات المدمجة يستحقون حماية خاصة من الاستغلال والتمييز.

### خاتمة الفصل

الهجرة في عصر الهجين تحتاج إلى ضوابط متوازنة تحمي الأمن وتحترم الكرامة.

### الفصل الثامن عشر

الاختصاص القضائي في النزاعات الهجينة عابرة الحدود

تمهيد

عندما تتورط شركات أجنبية في نزاعات تتعلق بمكونات مدمجة في أجساد مواطنين من يملك الاختصاص؟

المبحث الأول: اختصاص محاكم الدولة المضيفة

محاكم الدولة التي يقيم فيها المصاب تملك الاختصاص الأساسي.

المبحث الثاني: التعاون القضائي الدولي

يجب تعزيز التعاون القضائي في القضايا الهجينة عابرة الحدود.

## المبحث الثالث: تنفيذ الأحكام

يجب تسهيل تنفيذ الأحكام المتعلقة بالكائنات الهجينة دولياً.

### خاتمة الفصل

التعاون القضائي الدولي ضروري لحماية الكائنات الهجينة في عالم معولم.

### الفصل التاسع عشر

نحو تشريع نموذجي للكائنات الهجينة

تمهيد

نقدم في هذا الفصل مشروع قانون نموذجي يجسد النظرية.

المبحث الأول: المبادئ العامة للتشريع الهجين

نصوص تُلزم الدولة بالاعتراف بالكيان الهجين وحمايته.

المبحث الثاني: التجريم والعقوبات

نصوص تجرم القرصنة الجسدية والبتير القسري والاسترقاق التقني.

المبحث الثالث: الأحكام الانتقالية

كيفية التعامل مع الكائنات الهجينة الحالية أثناء الانتقال  
للنظام الجديد.

خاتمة الفصل

التشريع النموذجي هو أداة عملية لتحويل النظرية إلى  
واقع قانوني ملزم.

الفصل العشرون

الخاتمة العامة نحو عدالة حيوية تليق بالإنسان

تمهيد

خاتمة الرحلة المعرفية في فقه الكيميرا والاندماج  
التشريعي الحيوي.

## المبحث الأول: خلاصة النتائج

إعادة تعريف القانون ليتوافق مع واقع الكائن الهجين هي ضرورة حتمية.

## المبحث الثاني: الرسالة للإنسانية

الاندماج التقني نعمة يجب أن ينظمها القانون لخدمة العدالة لا لخلق استغلال.

## المبحث الثالث: آفاق المستقبل

فقه الكيميرا هو بداية لعصر جديد من الفقه القانوني.

كلمة الختام

إن العدالة الحيوية هي الضمانة لاستقرار البشرية في عصر اندمج فيه الجسد مع التقنية. القانون يجب أن يكون حياً كالجسد الذي ينظمه.

والله ولي التوفيق وهو الهادي إلى سواء السبيل.

الدكتور محمد كمال عرفة الرخاوي

مؤسس نظرية الاندماج التشريعي الحيوي

عام 2026

معجم مصطلحات نظرية الاندماج التشريعي الحيوي

تمهيد

توضيح لأبرز المصطلحات المستخدمة في الكتاب.

الاندماج التشريعي الحيوي

الإطار القانوني الذي يعترف بالكائن الهجين بين البشر والآلة ككيان قانوني واحد.

الكائن الهجين

كائن يجمع بين مكونات بيولوجية بشرية ومكونات تقنية مدمجة وظيفياً.

السيادة البيولوجية

مبدأ يعلو بموجبه السلامة البيولوجية والإرادة البشرية  
على الاعتبارات التقنية.

القرصنة الجسدية

اختراق مكونات تقنية مدمجة في الجسد البشري  
ويعتبر اعتداءً جسدياً.

البتز القسري الرقمي

سرقة أو إزالة طرف صناعي مدمج ويعتبر جريمة ضد  
السلامة الجسدية.

حق النزع الآمن

الحق الإنساني في فصل أي مكون تقني مدمج دون  
عقوبات.

الشفرة المفتوحة للحياة

مبدأ يوجب أن تكون أكواد الأعضاء المزروعة متاحة  
للفحص الطبي.

المسؤولية المتدرجة

توزيع المسؤولية بين الإنسان والشركة بناءً على  
مصدر الخطأ.

الاسترقاق التقني

قيد تقني يمنع فصل المكونات المدمجة ويعتبر جريمة.

خاتمة المعجم

دقة المصطلحات تضمن دقة التطبيق القانوني للنظرية.

الورقة البحثية الملخصة

النسخة العربية

عنوان البحث

فقه الكيميرا الدستور التشريعي للكائنات الهجينة  
ونظرية الاندماج الحيوي

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تأسيس نظرية قانونية جديدة تتلاءم مع واقع الاندماج البشري الآلي. ينطلق من إشكالية انهيار الثنائية التقليدية بين الإنسان والمنتج. يتوصل البحث إلى ضرورة اعتماد وحدة الكيان الهجين

وحماية السيادة البيولوجية على الكود. يقدم البحث  
تشريعاً نموذجياً وتوصيات دولية لتنظيم هذا العصر  
الجديد.

الكلمات المفتاحية

فقه الكيميرا الاندماج التشريعي الحيوي الكائن الهجين  
السيادة البيولوجية القرصنة الجسدية.

النسخة الإنجليزية

Paper Title

The Jurisprudence of Chimera The Legislative  
Constitution for Hybrid Entities and Bio-  
Integration Theory

## **Abstract**

**This research aims to establish a new legal theory compatible with human-machine integration. It proceeds from the problem of the collapse of the traditional duality between human and product. The research concludes the necessity of adopting hybrid entity unity and protecting biological sovereignty over code. The research presents prototype legislation and international recommendations to regulate this .new era**

## **Keywords**

**Jurisprudence of Chimera Bio-Legislative  
Integration Hybrid Entity Biological Sovereignty  
.Body Hacking**

النسخة الفرنسية

Titre de la Recherche

La Jurisprudence de la Chimère La Constitution  
Législative pour les Entités Hybrides et la Théorie  
de l'Intégration Biologique

Résumé

Cette recherche vise à établir une nouvelle théorie juridique compatible avec l'intégration humain-machine. Elle part du problème de l'effondrement de la dualité traditionnelle entre humain et produit. La recherche conclut à la nécessité d'adopter l'unité de l'entité hybride et de protéger la souveraineté biologique sur le code. La recherche présente une législation prototype et des recommandations

internationales pour régler cette nouvelle  
.ère

Mots-clés

Jurisprudence de la Chimère Intégration Bio-  
Législative Entité Hybride Souveraineté  
.Biologique Piratage Corporel

جميع الحقوق محفوظة

لا يجوز نسخ أو نقل أو توزيع أي جزء من هذا الكتاب  
بأي وسيلة كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك  
التصوير أو التسجيل أو أي نظام استرجاع معلومات دون  
إذن خطي مسبق من المؤلف

أي انتهاك لهذه الحقوق سيعرض المخالف للمساءلة

# القانونية وفقاً للقوانين المحلية والدولية لحماية الملكية الفكرية

## حقوق النشر والملكية الفكرية

جميع الحقوق الفكرية والنظريات والمؤلفات المذكورة  
محفوظة للدكتور محمد كمال عرفة الرخاوي

مؤسس نظرية الاندماج التشريعي الحيوي

مؤسس نظرية السيادة العصبية الدولية

مؤسس نظرية الكيان القانوني الحي

مؤسس نظرية قانون الزمن البيولوجي

